جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

القِيم التّربويّة فِي المنظُومَات التَّجويديّة
دراسةٌ دلاليَةٌ

إعداد
د / محمد امبارك الشاذلي محمد البنداري
أستاذ مساعد في جامعة الأزهر

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الرابع .. نوفمبر)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

القِيم التّربويّة فِي المنظُومَات التَّجويديّة دراسةٌ دلاليَةٌ

محمد امبارك الشاذلي محمد البنداري
قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: moembarek@azhar.edu.eg

الملخص:
القرآنُ الكريم هو المعجزةُ الخالدةُ لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد –صلى الله عليه وسلم –؛ لذا اهتمَّ به المسلمون تلاوةً وأداءً وتفسيرًا وإعرابًا، فكان الرَّحَى الذي قامتْ حوله العلُوم العربية والإسلاميّة بلْ وحضارة العرب والمسلمين، وقد ازدادَ اهتمامهم بأدائِه وتناقلوا كيفيَة الأداء عن النَّبي–صلى الله عليه وسلم–وألفوا كتبًا في كيفيَّة الأداء يصعبُ حصرها، وتُعرف بكتب "علم التَّجويد" لقد كان لعنصر الأخلاق عند اللغويين وعلماء التجويد خاصة مكانة عليا، باعتباره الأساس لبناء الحضارة، ولقد تناول هذا البحث مكانة الأخلاق والقيم التربوية عند أصحاب المنظومات التجويدية وشرَّاحها، ولاحظنا حرص علماء التجويد على غرسِ القيمِ النبيلة والأخلاقِ الحميدة كأساسٍ للحضارة، وتقدّم البشر، وأنّ ما تعانيه البشرية اليوم من تفكّك مردّه إلى انهيارِ الأخلاق والابتعاد عن القيم النبيلة كأساس للتعامل بين الأفراد والشعوب والحضارات، وقد لفت نظري حينما كنت أدرّس علم التجويد اشتمال هذه المنظومات، والقواعد الأدائية على كثير من القيم التربوية؛ وتناول البحث بعض القيم التربوية التي استنبطتها من المنظومات التجويدية بالبحث والشرح، وإلقاء الضوء عليها، ومن تلك القيم: القيم التربوية التعبدية كالتقوى، الجود، الازدياد في التقوى، تحقير الظالم، ممارسة شعائر الإسلام، والزهد... والقيم التربوية الأخلاقية، كالتسامح، الدعوة إلى اللين والرّفق، الشجاعة، وعلوّ الهمّة... والقيم التربوية الاجتماعية، وتزويد الإنسان بشحنات من الطاقة الروحية، والحضّ على أداء النوافل والأمر بأدائها، الدعوة إلى ملازمة العلماء، والطرافة والدعابة.

الكلمات المفتاحية: القيم، التربوي، المنظومات، التجويد، دراسة دلالية.

Educational values in Tajweed systems: a semantic study

Mohamed Embarak El-Shazly Mohamed El-Bendary
Department of Language Fundamentals, College of Islamic and Arabic Studies for Boys in Qena, Al-Azhar University, Egypt.
Email: moembarek@azhar.edu.eg.

Abstract:
The Holy Qur'an is the eternal miracle of the Seal of the Prophets and Messengers, Muhammad - may God bless him and grant him peace -; Therefore, Muslims paid attention to it in its recitation, performance, interpretation, and parsing. It was the mill around which the Arab and Islamic sciences and even the civilization of the Arabs and Muslims were established. Their interest in performing it increased, and they transmitted how to perform it from the Prophet - may God bless him and grant him peace - and wrote books on how to perform it that are difficult to enumerate, and are known as the books of "Tajweed Science." "The element of morality among linguists and Tajweed scholars in particular has had a high status, as it is the basis for building civilization. This research has dealt with the status of morals and educational values among the owners and commentators of Tajweed systems. We have noticed the keenness of Tajweed scholars to instill noble values and good morals as a basis for civilization and human progress. Humanity is suffering today from a disintegration that is due to the collapse of morals and the move away from noble values as a basis for interaction between individuals, peoples and civilizations. It caught my attention when I was studying the science of intonation that these systems and performative rules include many educational values. The research dealt with some of the educational values that I derived from the Tajweed systems by researching, explaining, and shedding light on them. Among those values are: devotional educational values such as piety, generosity, increase in piety, contempt of the oppressor, practicing the rituals of Islam, and asceticism... and moral educational values, such as tolerance, advocacy. To gentleness and gentleness, courage, and high resolve... and social educational values, and providing people with loads of spiritual energy, and urging and ordering them to perform voluntary prayers, calling for companionship with scholars, and wit and humor.

Keywords: Values, Educational, Systems, Intonation, Semantic Study.

مقدّمة

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد – صلى الله عليه وسلم –؛ لذا اهتم به المسلمون تلاوة وأداءً وتفسيرًا وإعرابًا، فكان الرَّحَى الذى قامت حوله العلوم العربية والإسلامية بل وحضارة العرب والمسلمين.

وقد ازداد اهتمامهم بأدائه وتناقلوا كيفيّة الأداء عن النبي–صلى الله عليه وسلم– وألفوا كتبًا في كيفية الأداء يصعب حصرها ، وتعرف بكتب "علم التَّجويد" .

والتجويد في اللغة التحسين، فالكلمة مصدر جوّد الشيء تجويدًا إذا حسّنه وأتقنه، والاسم منه الجودة ضد الرداءة في النطق ،ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين.[١]

واصطلاحًا : هو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به، على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف[٢].

وقد أمعن العلامة ابن الجزري في تعريفه، وفضله، وموضوعه :كلمات كتاب الله – عز وجل –، ولا يعرف بالتحديد أوّل من الف فيه من الناحية النظرية؛ فقيل الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٠أو١٧٥هـ وقيل: الخاقاني[٣] ،

---

١ – ينظر : مقاييس اللغة لابن فارس تح.عبد السلام هارون ، ولسان العرب لابن منظور ، مادة (ج.و.د)

٢ – التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ٤٧

٣ – موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي، إمامٌ مقرئ مجوّدٌ، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبد الوهاب، ومحمَّد بن الفرج، كلاهما عن الدوري عن الكسائي. توفى سنة (٣٢٥هـ). غاية النهاية: ٣٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٤.

وقيل : أبو عبيد القاسم بن سلّام(١) ت٢٢٤هـ ثم نظموا هذا العلم في منظومات شعرية ليسهل حفظه ،واشتهر من هذه المنظومات تحفة الأطفال للإمام الجمزوري(كان حيا ١٢٠٨هـ)، والمقدمة لابن الجزري ت ٨٣٣هـ ، وشرحهما كثير من العلماء.

وقد لفت نظري حينما كنت أدرّس علم التجويد اشتمال هذه المنظومات، والقواعد الأدائية على كثير من القيم التربوية من دعوة إلى التّحلي بالأخلاق الحميدة، وصلة الرحم ...وغير ذلك – كما سنذكر – ؛ وكأنى بواضع هذه القواعد المنظِّمة للأداء القرآني كان يراعى عند التقعيد هذه القيم ويضعها نصب عينيه فيدور في فلكها، وهو دأب القدامى في منظوماتهم ومصنفاتهم عمومًا، وفيما يتعلق بكتاب الله خصوصًا، خاصة وأن هذا العلم يتلقى –غالبًا –في الصِّغر، وهى مرحلة جديرة بالاهتمام ،وبهذا النظام التربوي القيم .

وقد كان للقدامى أن يصيغوا هذه القواعد في جمل وكلمات، ويسبكوها في قالب شعرى خال من هذه القيم، وتؤدي الغرض المطلوب وهو تقعيد الأداء؛ بيد أنهم لم يفعلوا ذلك ووضعوا نصب أعينهم القيم التربوية التي حضّ عليها الدين الحنيف، فقاريء القرآن يقظ مرهف الحسّ موصول بربه، لا جرم إذن أن شواهد علماء التجويد ليست مجرد قواعد فقط، بل فيها أثر خاص في تربية الإنسان .

لقد تبارى هؤلاء الأفذاذ من علماء التجويد القرآني قديمًا وحديثًا في التماس القيم الخلقية حال شرح القواعد الأدائية المتعلقة بكتاب الله – عز وجل–، وأصابوا لغويًّا وتربويًّا أيما إصابة، ولكن ما أحزنني منهم – أحيانًا– عدم الكتابة

١ – أبو عبيد: القاسم بن سلّام، أول من جمع القراءات في كتاب، أخذ عن ابن الأعرابي والكسائي والفرّاء وغيرهم. له من التصانيف: الغريب المنصف، غريب القرآن، غريب الحديث، معاني القرآن، وغيرها. (ت ٢٢٤ هـ) . ينظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢.

في دلالات هذه القيم الخلقية من الناحية التربوبية، واكتفائهم بمهارات الاكتساب دون تدوين هذه النظريات التربوية السديدة.

أسباب اختيار هذا البحث

ما سبق كان سببًا في الاتجاه إلى هذا البحث، والنية ماضية – بحول الله وقوته – أن أعمل على استنباط القيم التربوية من كتب اللغويين كالخصائص، والصاحبي ...إلخ، والاستفادة من نظريات التعلم من خلال إفرازات المدارس اللسانية الحديثة، وليس ذلك بدعًا في مجال بحثنا اللساني، واكتفيت هنا بكتب التجويد المعروفة، نظرًا لظروف نشر أبحاث الترقية، وطرق نشرها، ومدى الاستفادة منها، وغير ذلك.

عنوان البحث

لما جاءتني فكرة البحث قديما، وتبلورت مادته، عقدت العزم على أن يكون بعنوان : بين الأدبيات اللسانية والدراسات التربوية، وسرعان ما استقر الأمر على تسمية تراثية، تحت حقل اللسانيات التربوية، **فجاء العنوان هكذا** : في اللسانيات النسبية وتعليم الأداء القرآني

"القِيم التّربويّة فِي المنظُومَات التَّجويديّة – دراسةٌ دلاليَةٌ "، وجعلت عنوان السلسلة بخط صغير في اللسانيات النسبية، لأننا نتحدث عن قضايا اللسانيات التربوية، وطرائق تعليم الأخلاق عبر المنظومات التجويدية، والمهارات اللغوية –أيضًا– ، وآثرتُ التسمية التراثية " دراسة دلاليّة" .

خطة البحث

تناول البحث بعض القيم التربوية التي استنبطتها من المنظومات التجويدية بالبحث والشرح، وإلقاء الضوء عليها ، ومن تلك القيم :

أولا : القيم التربوية التعبدية وتناولت تحتها :التقوى ، الجود، الازدياد في التقوى، تحقير الظالم، ممارسة شعائر الإسلام ، والزهد ...

ثانيًا : القيم التّربوية الأخلاقيّة وتناولت تحتها : التسامح ، الدعوة إلى اللين والرّفق، الشجاعة، وعلوّ الهمّة ...

ثالثًا : القيم التربوية الاجتماعية

رابعًا : تزويد الإنسان بشحنات من الطاقة الروحية، والحضّ على أداء النَّوافل والأمر بأدائها ، الدعوة إلى ملازمة **العلماء**

خامسًا : الطّرافة وروح الدّعابة، ولم يخل كتاب تجويد من نادرة طريفة، وكلمة معجبة، وأخرى مضحكة؛ ليروح بذلك عن الطّالب لعلم التجويد من كدّ الجد، والمزاح إذا كان حقا أو مقاربا فليس من القبيح أو المنكر – كما قال ابن قتيبة[١]–.

ثم ختمتُ البحث بخاتمة، ذكرتُ فيها أهم النتائج، وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

واللهَ أسأل إخلاصًا في القول، وسدادًا في العمل، وبركةً في الأجل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن .

محمد مبارك الشاذلي

١ – ينظر: عيون الأخبار ٤٤/١

تمهيد

من قضَايا اللسانيّات التربويّة

إنّ تعليم التّجويد وما يتعلق بكتاب الله – عز وجل – أهم إشكالات الحقل المعرفي المركب من اللسانيات والتربويات، فاهتداء المتخصص في تعليم القرآن الكريم إلى كيف يكون أداء القرآن الكريم، وكيف يكون تطبيق أحكام التلاوة بهدف تكوين الملكة اللغوية والذائقة الأدائية في أذهان الطلاب بأقل جهد وفي أقصر وقت، متعلق أولا بجواب اللسانيات النفسية عن كيف يشتغل الدماغ البشري وهو يكسب اللغة وجمال الأداء القرآني من خلال القواعد التجويدية، وثانيا بنتائج اللسانيات الوصفية وهي تبني نموذجا أدائيّا يطابق نمط العربية بنية ووظيفة، لا نقول البحور الشّعرية والنّظام العروضيّ الخليليّ ، بل نمط متفرد في الأداء حسب السلاسل الصّوتية المتميّزة، وثالثًا بخلاصات اللسانيات الاجتماعية التي تجعل من ثقافة المجتمع المسلم المدوّنة في لغته ونطقه للقرآن الكريم موضوعًا للدراسة.

وبمد الجسور بين علوم اللسان وعلوم التربية ينشأ حقل اللسانيات التربوية المتعدد التخصصات، ويتأتَّى، فضلا عن تجاوز التقليد المترسِّخ في تعليم وتأليف المنظومات التجويدية منذ قرون، يقال منذ وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ تصوره للمخارج والصفات في مقدمة معجمه " العين " ، كل ذلك يبرهن على صواب الاختيارات التربوية للأمثلة التعليمية في المنظومات التجويدية، وانسجامها الداخلي مع سائر الحقول المعرفية الأخرى .

<u>الطريقة التنشيطية</u>

إما الطريقة التنشيطية والتي سندُها الفَرْضيةُ الطَّبْعِيَّة المؤسِّسةُ لنظرية اللسانيات الكلية، وقوامُها الحوارُ؛ إذ تتّخذ منه أسلوبًا لتحريض المعارف الطَّبْعية

المنسوجة خِلقةً في خلايا العضو الذهني في دماغ كلّ تلميذ، ووسيلةً لتركيب هذه المعارف الوراثية في طريقة استدلالية لاستنباط معارف ضِمنيّة[١].

الطريقة التلقينية

وإما الطريقة التلقينية ، وهي السائدة في الكتاتيب والمحاضر – المحضرة في بلاد المغاربة كالكتّاب في بلاد المشارقة – فهي تستند إلى الفرضية الكسبية التي تُؤسِّس نظرية اللسانيات النسبية ، وتتقوَّمُ من اللَّقانَة؛ إذ تجعل من التعليم وسيلةً لتمكين خلايا العضو الذهني المهيّأ خِلقةً للتشكُّل ببنيةِ ما يحلُّ فيه من إحراز المعارف الجزئية والعلوم الضرورية، كما تتخذ من التعلّم الجماعي في الكتاتيب أسلوبًا لِحمْل التلاميذ عن طريق الترديد الجماعي، أو الأداء خلف الشيخ بنفس الأسلوب عن طريق الحوار الموجّه على تعلّم التجويد أو النطق الصحيح والأداء السليم للقرآن الكريم امتثالا لقوله تعالى: " ورتّل القرآن ترتيلا " كل ذلك في طريقة استدلالية من أجل استنباط معارف كسبية.

إن ترديد الطلاب أو المتلقي خلف الشيخ فترة التدريب والتكوين لتحسين مستوى الطلاب في التجويد وتعلم القرآن من خلال الأمثلة ذات المضامين التربوية؛ من أجل تقوية شعورهم بجسامة المهام الموكلة إلى أهل التعليم من الشيخة المهرة، وتبقى ملكة الذائقة العربية والأداء السليم الشيء المتوارث والمنقول بالمشافهة، وقد قال ابن خلدون:

" نَقْلُ المعاينة أوْعَبُ وأتمُّ من نقل الخبر والعلم، فالملكة الحاصلة عنه أكمل وأرسخ من الملكة الحاصلة عن الخبر "[٢].

ينظر : اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، محمد الأوراغي / ١٣٤،دار الأمان الرباط ١٤٣١هـ=٢٠١٠ ١ --

٢- المقدمة لابن خلدون، ص ١٩٥، ط. بولاق –القاهرة ١٢٧٤هـ

الفعل أبلغ من القول

يشترط في معلم القرآن الكريم وتجويد أن يلتزم بهذه القيم؛ لأنه ثبت بالتجربة أن الخطابة أبعدُ الأساليب تحقيقًا للأهداف المرصودة لكل تعليم أو تدريب أو تكوين مطلقًا، فلا سلوكَ يترسَّخُ بالأقوال وحدها، وإلا كفى الواحد منا أن يحفظ تحفة الأطفال ومقدمة الجزرية لكي يصير مجودًا لكتاب الله عز وجل، ولن يكون متميزًا ماهرًا في قراءة القرآن ولو حفظ بوَعْيٍ قلب العبارة الواصفة لمخرج الضاد ؛ " من حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر" [١]

ولن يكتسب جهاز التلفظ القدرة على نطق / ض نطقا صحيحا ، فما بالك بصفات الاستعلاء والتفخيم والإطباق والجهر والاستطالة إلخ ...ولن يستطيع الإتيان بالإشمام مثلا في " تأمنا" أو الإمالة في " مجراها ومرساها " أو الإخفاء الشفوي، أو الإقلاب ...إلخ، فكلها تحتاج إلى المشافهة والسماع، كما هو الحال في الكتاتيب وتعليم القرآن.

وإن لم يلتزم معلّم القرآن بهذه القيم صدق عليه قول الشاعر:

يـــا أيهـــا الرجـــل المعلـــم غيـــره ... هـلا لنفسـك كـان ذا التعلـيم
تصـف الـدواء لـذي السـقام وذي الضـنا ... كيمـا يصـح بـه وأنـت سـقيم
وتـــراك تصـــلح بالرشـــاد عقولنـــا ... أبـدا وأنـت مـن الرشـاد عـديم
فابـــدأ بنفســـك فانهـهـــا عـــن غيهـــا ... فـإذا انتهـت عنـه فأنـت حكـيم
فهنـــاك يُقبـــل مـــا تقـــول ويُهتـــدى ... بـالقول منـك وينفـع التعلـيم [٢]

١- سر صناعة الإعراب ٥٢/١

٢-ينظر ديوان إبراهيم طوقان

فكل خَصلَة حسنة تريد غرسَها في نفس متدّرب فأتها أمامه وأخلص العمل، وكل خَلّة سيئة تجنّبها، وكره النفوس فيها ثانيا، ولا تنه عن شيء تأتيه أو تأمر بما لا تفعل ، وإلا كنت مشمولا بالاستفهام الإنكاري في قول الباري" يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون" / الصف ٢، ومن المعروف حق المعرفة أن إكبار التعليم في نفوس مُزاوليه لا يفيد شيئًا كبيرًا بغير شرطين أساسيين؛ أولهما يتصل بالتكوين المعرفي ويتصل الثاني بالإعداد لمهنة التعليم والتربية والتكوين.

إن تكرار القيم التربوية والخلقية في كتب التجويد يؤكد لنا أن القدامى يؤمنون بأن الأمم بأخلاقها بقاؤها ببقائها، وذهابها بذهابها.

وكأن علماء التجويد يرون أن الأمة لا تقوم على دعامة غير دعامة الأخلاق وغرسها في نفوس الناشئة، وليس معنى ذلك أنهم يحقرون من شأن ما سوى ذلك، لكن معناه أنّ الأخلاق عندهم في المحل الأول، ولا يملون من تكرار الدعوة للناشئة إلى الصالح على أنه قوام حياة الأمم.

يقول أحمد شوقي أبياتًا خالدة في الأخلاق ومنها :(البسيط)

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه ...فقوم النفس بالأخلاق تستقم

(الكامل)

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم ....فأقم عليهم مأتمًا وعويلا

(الوافر)

بنيت لهم من الأخلاق ركنا .... فخانوا الركن فانهدم اضطرابا

وكان جنابهم فيها مهيبا ... وللأخلاق أجدر أن تهابا

(الطويل)

كذا الناس بالأخلاق يبقى صلاحهم ... ويذهب عنهم أمرهم حين تذهب

(الرمل)

وإذا الأخلاق كانت سلما ... نالت النجم يد المتلمس

(البسيط)

وما السلاح لقوم كل عدتهم ...حتى يكون من الأخلاق أهب

(البسيط)

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن تولت مضوا في إثرها قدما[1]

القيم التّربوية في المنظومات التّجويدية

والتربية في أبسط معانيها مشروع يهدف إلى توجيه الجيل ، وتعهد نموه؛ لتحقيق هدف الأمة الأسمى، الهدف الذى دعانا الله إليه؛ لنكون خير أمة أخرجت للناس.

ومن المعلوم أن التربية لها وسائل حسيّة، كالمسجد والمربّي والأسرة والمدرسة، ويطلق عليها علماء التربية وسائط التربية الاسلامية، وهناك وسائل معنوية نفسية كالاعتماد على القصة،أو الحوار،أو الإيماء،أو الجدل بالتي هي أحسن، أو الاقتداء ...إلخ، ويطلق على الوسائل المعنوية اسم أساليب أو وسائل.

وسنعرض لوسيلة من وسائل التربية المعنوية عند علماء التجويد، وهي "الإيماء".

ومن هذه القيم التي استنبطتها من مصنفاتهم، وقد جاءت ضمنية في الجملة أو البيت ما يلى [2]، :-

١- الشوقيات ج١، ص ٢٠٣، و ج١/١٩١، وج١/٦٥، وج١/٤٢ ط. دار المعارف بمصر

٢ – ومنهجي هنا هو وضع عنوان لهذه القيمة التربوية ، ثم ذكر الجملة وشرحها لغويا وتربويا، وبيان قاعدتها الأدائية ،وتناول هذه القيم لا يخضع في ترتيبه لمنهج دراسة التجويد ، وإنما ترتيب أقرب إلى المنطق .

أولًا : القيم التربوية التعبدية :

تعني العبادة في اللغة: الطاعة والخضوع[١]،وهي في الاصطلاح :اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة [٢] ، كما يتضح في التالي:

١ – تقوى الله، وتربيةُ الفضائل الثابتة عن طريق الدعوة إلى التَّحلّي بالصِّفات الحميدة، والأخلاق الحسنة ، من :

الكَرم والجُود، وقد كان – صلى الله عليه وسلم– جوادًا كريمًا، وحضّ على إكرام الضَّيف، والازدياد في التُّقَى، وصفاء النّفس ، وترك الوساوس فإنّها من الشيطان... وهذا كلّه من أجل أن يكون لك ذكر طيب، وثناء حسن بين الناس .

وكأنى بمؤلفي علم التجويد يريدون أن يعلموا الناشئة أن يكون الواحد منهم نقيَّ السرّ والسريرة ، ظاهرًا وباطنًا،ونجدُ هذه القيم التربوية في البيت الذي جمعوا فيه حروف الإخفاء الحقيقي ، وهى خمسة عشر حرفًا في أوائل البيت الآتي[٣]:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طيبًا زِد في تُقى ضَع ظَالمًا

صِف : فعل أمر من وصف ، وذا : بمعنى صاحب، والثناء :ا لذكر الحسن ، وكأنّ سائلًا سأل المعلم: صِف لي صاحب الذكر الحسن ؟ ؛فأجابه : عليك بهذه الأمور ؛لتكون صاحب ذكر حسن، وهى :

أولًا : الجود، أي الكرم ، وهى صفة النبي–صلى الله عليه وسلم– كما روى ابن عباس – رضى الله عنهما – أن النبي كان جوادًا كريمًا ، وأجود ما

١ – لسان العرب لابن منظور ، مادة (ع. ب.د).

٢ – ينظر : مجموع الفتاوى لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية النجدي ١٤٩/١٠، مكتبة المعارف، الرباط ١٩٨١م .

٣ – ينظر: التمهيد في علم التجويد ص١٥٨

يكون في رمضان ، فلرسول الله أجود من الريح الرسلة " [1] ،فالجود سبب في سمو، أي علوّ الشخص وذكره .

ثانيا : – الزم صفة الطيبة، وهى صفة محمودة، وامتن الله على عباده الطيبين بأن زوجهم من صنفهم الطيبات ، فقال تعالى:" والطيبون للطيبات ..." (سورة النور / ٢٦)

ثالثا : – الازدياد في التقوى ، وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وقاية تقيه من ذلك ، وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه [2]، وخلاصة تعريف التقوى: فعل ما أمر الله به، وترك ما نهى عنه[3].

وتربية المسلم عن طريق التقوى تربِّي عنده قدرًا من الفضائل الثابتة المطلقة لا تقف عند حدود أرض أو زمان أو قوم أو مصلحة؛ لأنه يراقب الله فهي تهم التعامل البشرى كلّه، فالمسلم هو المسلم بتقوى الله أنّى سار وحيثما حلَّ.

رابعًا: امتهن الظالم، وحقره، ولا تأبه بكلامه؛ لأن عاقبة الظلم وخيمة ، وقوله (وضَع) من الوضاعة أي الحقارة ،أي حقّره وامتهنه لإشعاره بظلمه.

٢– ممارسة شعائر الإسلام، وتعني ممارسة العبادات التي يؤديها الفرد المسلم من صلاة وصيام وحج وزكاة، وقد جاء الحضُّ على أداء فريضةِ الحج، وعدم التباطؤ في أدائها، فقد جمعوا حروف" ال" القمرية وهى قسيم ال

١ – رواه البخاري

٢ – جامع العلوم والحكم ، لأحمد بن رجب الحنبلي /١٧٢، دار الجيل بيروت،١٤٠٧هـ.

٣ – مجموع الفتاوى لابن تيمية ٦٥٨/١٠

الشمسية –كما سنذكر – فى قولهم: "إبغ حجّك وخف عقيمه"،يقول صاحب التحفة[١]:

للام أل حالان قبل الأحرف ... أولاهما إظهارها فليعرف

قبل أربع مع عشرة خذ علمه ... من إبغ حجك وخف عقيمه

والبُغية أي الطلب،والحجّ ركن معروف ،وهو الوقوف بعرفة في يوم التاسع من ذي الحجة وأداء بعض الأركان المعروفة، والعقم،وهو –هنا– يحضّ على أداء فريضةِ الحجّ وعدم التراخي في أدائها ،فالحج يجب على المستطيع على الفور لا على التراخي – كما قال بعض العلماء – .

٣- الزهد ، ترك راحة الدنيا طلبًا لراحة الآخرة ، وهو أن يخلو قلب الإنسان مما حلت منه يده [٢]، ونجد ذلك ضمنًا في جمع حروف صفة التفخيم والاستعلاء[٣] في قولهم :"خصّ ضغط قظ " ، أي اسكن هذا الخُص الحر يا أيها الزاهد .

ثانيًا : القيم التربوية الأخلاقيّة :

الأخلاق في اللغة جمع خُلق، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خُلق عليها ، وهو مأخوذ من مادة (خ.ل.ق) ، والخُلق هو السجيّة لأن صاحبه قد قُدِّر عليه [٤]، وفي الاصطلاح :حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير

١ – ينظر: تحفة الأطفال ص ٥

٢ – التعريفات للجرجاني ص ١٤٠

٣ – "ومعناه لغة الارتفاع والعلو، واصطلاحا ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى. وحروفه سبعة يجمعها قولك (خص ضغط قظ)" نهاية القول المفيد ص ٥١

٤ – مقاييس اللغة لابن فارس ، مادة (خ.ل.ق) تح. عبدالسلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ،١٣٦٦هـ.

فكر ولا روية [1]، أو هي : تصور وتقييم ما ينبغي أن يكون عليه السلوك متمشية في ذلك مع مثل أعلى، أو مبدأ أساسي تخضع له التصرفات الإنسانية ويكون مؤازرًا للجانب الخير في الطبيعة البشرية [2].

والتحلي بالأوصاف الجميلة من سَمت المسلم أن يتحلى بهذه الأوصاف، وأن يتَّشح بالنعوت الشريفة وأن يتشبه بالصالحين، ففي التشبّه بهم فلاح ونجاح، وسموّ ورِفعة، وأن يقيم نفسه على الصراط المستقيم، حتى يستطيع الوصول إلى الغاية في منهج الحياة، وهي الله – عزّوجلّ–، فقد قال الله – عز وجلّ–" وأن إلى ربك المنتهى"(النجم/٤٢).

– **التوسط أى البينية بين الشدة والرخاوة، وتعريفه لغة: الاعتدال.**

واصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه معه كانحباسه مع حروف الشدة، وعدم كمال جريانه معه كجريانه مع حروف الرخو، وحروفه خمسة مجموعة فى قوله «لن عمر». العميد في علم التجويد

ويمكن بيان هذه القيم على النحو التالي : ـ

١– التَّسامح، والتَّصالح، ويعني البعد عن الكراهية والقسوة والعفو والصفح ، ونجد ذلك في قولهم: " صله سحيرا من قطعك "[3] وهي حروف فواتح السور المقطعة، أي سامحه وصله ولو في وقت السَّحر ، وهو ليس بوقت زيارة ، وفي هذا دلالة على عدم التأخير ، وحض على عدم التخاصم .

١ – تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، لابن مسكويه ص ٤ ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٩٥٩م

٢ – نحو ثقافة إسلامية ، حسن الشرقاوي ص ٢٣٨، دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩م .

٣ – ينظر: تحفة الأطفال ص ٨

٢- الدعوة إلى اللين والرفق في مواضع الشدة، والسيطرة على مواضع الانفعال والغضب، فإنهم يجمعون حروف التوسط[١] في قولهم: " لِنْ عُمر" أي لِنْ يا عمر، وهو معروف – رضي الله عنه – بشدته.

والمعاملة الحسنة التي يشوبها اللين والرفق الجالب للرحمة لهي أدْعى إلى قبول النصيحة وتعديل الخطأ، وقد عامل – عليه السلام –صحابته وأهل بيته بعد وقوعهم في الخطأ بجانب ليّن هيّن سهل الإدراك ،موجّه لا معنّف لما ارتكبوا من أخطاء وهو مقصودهم –هنا–،أي: لا تعنّف من أخطأ في التجويد ولِنْ له ،وصدق رسول الله: "إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه ". [٢]

٣ – الشجاعة وهي: الإقدام على ما يعتقده الإنسان حقًّا من قولٍ أو فعلٍ مهما اعترضه من العقبات، وصادفه من صعاب، ومن الشجاعة تعلم التجويد، فهو اختيار ناتج عن تفكير سليم وموازنة بين الإقدام والإحجام، ويعد من أعلى مراتب الشجاعة، فهو من قبيل الشجاعة الأدبية، ونجدهم يزرعون محبة العلم في نفوس النَّاشئة، ويرغبونهم في تعلم علم التجويد، وعدم الخوف من طلبه، بل يجب على الناشئة الإسراع في تعلمه، فعند ذكر حروف الإظهار الحلقى نجدهم يصيغون هذه الأحرف في أوائل قولهم[٣] :

أخي هاك علما حازه غير خاسر

---

١ – التوسط أى البينية بين الشدة والرخاوة، وتعريفه لغة: الاعتدال.و اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه معه كانحباسه مع حروف الشدة، وعدم كمال جريانه معه كجريانه مع حروف الرخو، وحروفه خمسة مجموعة فى قوله «لن عمر». العميد في علم التجويد ص ٦٠

٢ – صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب فضل الرفق حديث ٢٥٩٤

٣ – نهاية القول المفيد ص١١٧.

وهو – هنا – يدعو الناشئة ومتعلمي التجويد إلى أخذ هذا العلم، وعدم الخوف منه والمحاذرة ، بأسلوب فيه لطف، فهذه قيمة تربوية، وهى الدعوة إلى محبة العلم والحضارة لا سيما القرآن الكريم، خاصة عند النشء في بداية حياتهم، وأنه يجب الإقبال على العلم بشغف.

٣- علو الهمّة ، وهي استصغار ما دون النّهاية من معالي الأمور وفى " الإدغام "[١] يجمعون هذه الحروف الستة في قولهم:" يرملون" ،أي يسرعون ؛ فالرمَل– بالتحريك –كما قال الجوهري: الهرولةُ، والمقصود يسرعون إلى تعلم علم التجويد، فهو مرتبط بالقرآن الذي لا يعطف على الضعف البشرى ولا يحترمه ، وعلاجه له علاج عملي واقعي ، فهو يعالج جذوره في النفس حتى يطهّرها من أسبابه ودواعيه ، ويدعو إلى الجد والإسراع في طلب الرزق والعمل، ويطالب المؤمن بالأخذ بأسباب القوة، واستنفاد الطاقة في الإعداد .

ثالثا : القيم التربوية الاجتماعيّة

ويقصد بها اهتمام الفرد بالمجتمع، ومما ورد :

– السؤال عن المسلم ،والحضّ على التآخي في الله والتزاور لا لمصلحة وإنما في الله – كما أمر النبي– صلى الله عليه وسلم– ، ومصاحبة الأخيار، ونجد هذا في الإظهار الحلقى – كما أسلفنا – فقد جمعوا حروفه في أوائل هذه الجملة –أيضَا–[٢]:

(إن غاب عنّي حبيبي همّني خبره)

---

١ – الإدغام لغة: إدخال الشيء فى الشيء. واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة. العميد في علم التجويد ص ٢١

٢ – ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم للحفيان ص ٣٠

أي :إن غاب عني حبيبي في الله سألت عنه، وهمني خبره ونبأه، وفى هذه القيمة التربوية من فنّ التعامل ما فيها ، وقد كان –صلى الله عليه وسلم – يسأل عن الغائب من الصحابة فإذا أخبر أنه مريض زاره ....إلخ .

والأثر التربوي المقصود –هنا –من العبادة وتلاوة القرآن هو تعليم الارتباط بالجماعة المسلمة حيثما كان، ارتباطا واعيا منظما متينا مبنيا على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس عظيمة .

- ونجدُ الحضّ على هذه الأخلاق الحميدة والفضائل كثيرا في المنظومات التجويدية،

فنجدهم يجمعون حروف "أل" الشمسية ،وهى قسيم "أل" القمرية ،وعددها أربعة عشرحرفًا ،في قول صاحب التحفة[١]:

ثانيهما إدغامها في أربع... وعشرة أيضا ورمزها فع فى أوائل هذا البيت القيم :

طِبْ ثم صِلْ رحمًا تفز ضِفْ ذا نعم ... دعْ سوء ظنٍّ زُر شَريفًا للكرمِ

لقد وُجّه المسلم إلى مصاحبة الأخيار، وزيارتهم، ومجاورة الكرماء، ومؤاخاة الفضلاء، ففي القرب من هؤلاء نفعٌ عظيم، وفي الميل إلى غيرهم خطر كبيرٌ، قال النبي – صلى الله عليه وسلم – :" لا تصاحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامكَ إلا تقيٌّ" [٢].

فليس كل إنسان صالحًا للمصاحبة خاصة الناشئة، وليس كل رجل صالحًا للمؤاخاة؛ فكم من نفوسٍ طيبة غيّرتها الصحبة الفاسدة، وكم من نفوسٍ مريضة

١ – ينظر: تحفة الأطفال ص ٥

٢– سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، ح ٤٨٣٢، وسنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في صحبة المؤمن، ح ٢٣٥٩ (حسن).

أبرأتها الصحبة الصالحةُ، وهذا ما أشار إليه الحبيب المصطفى بقوله :" المرءً على دين خليله، فلينظر أحدُكم من يُخالل" [١].

- **رابعا** : – تزويد الإنسان بشحناتٍ من الطَّاقة الرُّوحية عن طريقِ الحضّ على أداء النوافل، والأمر بأدائها، فيجمعون حروف صفة "الذّلاقة "[٢] ،وهى ضد الإصمات في قولهم:"مر بنفل" ،والنفل في اللغة : الزيادة، وصلوات النوافل معروفة .

وهكذا نرى أنهم يأمرون المتعلّم بأداء الفريضةِ والنفلِ معًا في أقوالهم ؛لإيمانهم أنَّ التَّربية على أساسِ العبادة تزوّد الإنسان دائمًا بشحنات متتالية من القوّة المستمدة من قوّة الله والثقة بالنفس المستمدة من الثِّقة بالله، والأمل بالمستقبلِ المستمد من الأمل بنصر الله ،وثواب الجنة والوعى والنور المستمد من نور الله .

الدّعوة إلي ملازمة العلماء ومصاحبة الأخيار، وتوقيرهم ، وتعظيم الصالحين منهم " وعدم الهروب من مجالسهم فالجاهل من يفعل ذلك .

والرجل إذا صاحب شريفًا ، ولازم فاضلًا علا بمصاحبته، وشرُف بملازمته، وتقدّم بمقارنته.

وقد جمع بعضهم حروف الذّلاقة في ثلاث كلمات " فرَّ من لبّ " [٣]

١مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة–رضي الله عنه– ، ح ٨٠٢٨.

٢ أحرف الذلاقة: مر بنفل؛ لأنها من طرف اللسان والفم، وطرف كل شيء ذلقه، وهذه الأحرف الستة الكثير كون الرباعي والخماسي مشتملا على بعضها نحو جعفر وقليل جدّا خلاف ذلك، نحو عسجد. والذلاقة: الفصاحة والخفة في الكلام، وهذه الحروف أخفها، ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها. ينظر: تمهيد القواعد ٥٢٦٧/١٠.

٣ التمهيد في علم التجويد ص ٩٨.

ومعناه هرب الجاهل من ذي لبّ، أي من عاقل ؛ لأن اللب –بضم اللام –العقل .

وشرحها – أيضا – بقوله : " ويمكن أن يكون المعني فرّ من الخلق من له عقل به عرف الحق ، ففيه إيماء إلي قوله تعالى في سورة الذاريات " ففروا إلي الله "/ ٥٠ ، وقوله تعالي في سورة المزمل " وتبتل إليه تبتيلا "/ ٨ [١].

الطرافة وروح الدعابة

ومما يبيّن مكانة الصالحين وتوقيرهم ، قولهم في حروف القلقلة " قطب جد"[٢] "

والقطب من القوم سيدهم، وجد أي عظم .

– الطَّرافة ومداعبة الأطفال، ومن ذلك استخدامهم هذه الجمل التي صادفت عند التقعيد حروفها حروف المراد، ففي باب الصفات، نجد حروف" الهمس "مجموعة في قولهم " سكتَ فحثّه شخص " أو " فحثه شخص سكت "، فقد ورد في تفسير هذه الجملة أنَّ شخصا كان بإزاء مَلِك ولم يتحدّث، فحثه شخص علي الحديث .

١ – نهاية القول المفيد للجريسي / ٥٧ ، والمنح الفكرية لملا علي القاري / ٤٣ .

٢ – حروف القلقة، ويقال اللقلقة، وهي خمسة أحرف، يجمعها قولك (قطب جد) .
سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقوف عليهن، وزيادة إتمام النطق بهن، فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن.
وقيل أصل هذه الصفة القاف، لأنه حرف لا يقدر أن يؤتى به ساكناً لشدة استعلائه. التمهيد في علم التجويد ص ٩١

وجاء في صفة "الشّدّة "[1] أنّ حروفها مجموعة في قولهم :" أَجِد قَطٍ بَكت"، وورد في " نهاية القول المفيد " أنهم حين قعّدوا لصفة الشدّة صادف أن وافقت هذه الجملة حروفها ،و"قَط" اسم محبوبة[2]..

وهكذا نرى في هذه الجملة مداعبة للأطفال وممازحتهم ؛لأنّ مداعبة الأطفال وممازحتهم هي انعاش لقواهم وتصفية لنفوسهم.

١ – ومعناها لغة: القوة، واصطلاحا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج، ويكمل هذا الانحباس عند إسكان الحرف. نهاية القول المفيد ص ٤٨.

٢ – ومعناها لغة: القوة، واصطلاحا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج، ويكمل هذا الانحباس عند إسكان الحرف. نهاية القول المفيد ص ٤٨.

الخاتمة

حاولنا أن نقدّم رؤية علميّة لجانبٍ من جوانبِ علم اللسانيات في العصر الحديث، في ضوء التُّراث التَّليد المرتبط بأداءِ كتاب الله – عز وجل –؛ رغبة في تأكيد أصالة التراث وتوثيق الجديد في مجال اللسانيات والتربية، وكان التطبيق على المنظومات التجويدية هدفًا من أهداف هذا البحث.

لقد كان لعنصر الأخلاق عند اللغويين وعلماء التجويد خاصة مكانة عليا، باعتباره الأساس لبناء الحضارة، ولقد تناول هذا البحث مكانة الأخلاق والقيم التربوية عند أصحاب المنظومات التجويدية وشراحها، ولاحظنا حرص علماء التجويد على غرس القيم النبيلة والأخلاق الحميدة كأساس للحضارة، وتقدم البشر، وأنّ ما تعانيه البشرية اليوم من تفكك مرده إلى انهيار الأخلاق والابتعاد عن القيم النبيلة كأساس للتعامل بين الأفراد والشعوب والحضارات .

ونود أن نشير ونسجّل – هنا – أهم النتائج :

- أنّ علماء التجويد ضمّنوا أبياتهم الشعرية، وجملهم التعليمية قِيمًا تربويّة سامية، تحضّ على الأخلاق الكريمة النبيلة، وأداء الفرائض والنوافل، وتتضمن النُّصح والإرشاد.

وهذه القيم بمعناها الخاص تشكّل الأساس الذى تبنى عليه تربية حياة الناشئ المسلم من كل جوانبها ؛لأنها تنمي عنده الحد الأدنى من التصورات العقلية للإسلام عن الكون والحياة ،ومن العادات السلوكية ،والأخلاق الحميدة، والعواطف الإسلامية الربّانية والعقيدة .

- أنّ الأدب الفكاهي عند العرب منذ القدم، كما لدى كثير من الأمم، ولا غرو أن يستخدم علماء التجويد روح الدعابة، فهي تؤدي وظيفة اجتماعية قائمة على التسلية والترويح عن النفس، وتلعب دورًا تقويميًّا في مجال الأخلاق– خاصة عند الناشئة.

- أنه يجب علينا الاعتزاز بلغتنا الشريفة، والأساليب التربوية التي وردت في كتب علمائنا، ومنظوماتهم العلمية ، فكما ذكر العلامة ابن جني أنه إذا تأمل حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجد فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك عليه جانب الفكر حتى يكاد يصل به إلى غاية السحر .
- الربط بين القاعدة والدلالة النصية التي تحض على القيم الخلقية.
- أن علماءنا القدامى أدركوا العلاقة بين التربية والتعليم الذي ارتبط بكتاب الله عز وجل، فلم تغب عن مخيلتهم لحظة الجوانب الأخلاقية حال تعليم الناشئة.
- معرفة أهمية غرس القيم التربوية وما لها من دور في تحسين الناشئة، والوعي بعناصر الأداء الجيد المرتبط بهذه القيم الخلقية.
- تعدد جوانب البحث اللغوي والأدائي ليشمل البحوث التربوية والنفسية .
- الإيمان بأهمية الدلالة في اكتساب هذه القيم عبر المنظومات والأمثلة المتوارثة في العلوم الأدائية المتعلقة بكتاب الله – عز وجل – .
- اتساق ضوابط اللغة الشريفة والقيم التربوية التي تضمنتها الأمثلة التجويدية مع ما قررته الشريعة الإسلامية من مباديء خالدة، خاصة الكليات الخمس: النفس، والعقل، والنسل، والمال، والدين .
- للعلوم العربية والتجويدية خاصة رسالة أدبية سامية في المجتمعات التي تنطق بها، وتلتزمها في الشعر والأمثلة ...والمحاورات والمحاضرات والمكاتبات معتزة بها؛ ففيها مضامين تربوية وتوجيهات سديدة للناشئة نحو الأخلاق الراقية، ونهي لهم عن الأخلاق السيئة.

وأخيرا ... القيام بالواجب علينا تجاه تراثنا العربي اللغوي والأدائي دراسة وتدريسًا، واستنباطًا للقيم التربوية الخالدة، وتفاعلا مع المستجدات مناقشة

وتأصيلًا ونقدًا بناءً، وتتبع الظواهر التربوية الدلالية في التراث العربي، وربطها بالنصوص الشعرية والنثرية في دراساتنا الحديثة.

والله أسأل التوفيق والسداد ، وهو الهادي إلى سبيل الرشاد

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

أهم المراجع

- أصول التربية الإسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع – عبد الرحمن النحلاوى – دار الفكر ١٣٩٩= ١٩٧٩اولى
- أطلس أصوات اللغة العربية، د. وفاء البيه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م
- الأنوار البهية في حل الألفاظ الجزرية ، تأليف العلامة الشيخ عبدالباسط حامد محمد الشهير ب :عبدالباسط هاشم، اعتنى به : خالد محمد أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
- بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين، حسن عبد النبي عبد جواد عراقي، المقرر المعاهد الأزهرية ٢٠٠٢/ .
- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ، دراسة وتحقيق د/ غانم قدوري الحمد، ط١، ١٤٠٧هـ.
- تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان، الشيخ علي محمد الضبّاع، تح . نبيل محمد الجوهري، دار الصحابة بطنطا ٢٠٠٧م
- ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد، العلامة محمد بن عمر المعروف ببَحرق الحضرميّ ت ٩٣٠هج ، دراسة وتحقيق د/ عادل محمد عبدالرحمن الشنداح ، دار الماجد ١٤٣٥ هـ = ٢٠١٥م.
- التمهيد في علم التجويد ، /محمد بن محمد بن الجزري ، تحقيق : د / علي حسن البواب ، مكتبة المعارف /الرياض ، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م ، وتحقيق د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١م .
- التمهيد في معرفة التجويد، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار ت ٥٦٩هـ ، عنى بتصحيحه أو توبرتزل – مكتبة المثنى– بغداد – نسخة مصورة عن طبعة الدولة – اسطنبول ١٩٣٠م

- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، لابن مسكويه ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة، ١٩٥٩م
- جامع شروح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، اعتنى به مركز المنبر للبحث العلمي، دار ابن الهيثم ، دار ابن الجوزي –القاهرة ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.
- جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي ، تحقيق : د/ علي حسين البواب ، مكتبة التراث بمكة المكرمة ، الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية) : للقاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني الأندلسي ، ضبطه وصححه : محمد تميم الزغبي ، مكتبة دار الهدى ، الطبقة الثالثة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م .
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ، مطبعة الخلود – بغداد ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م
- دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، د. بشير إبرير– عنابة بالجزائر، عالم الكتاب الحديث ١٤٣١هـ=٢٠١٠م
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، دار الصحابة للتراث بطنطا– مصر ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- السلطوية في التربية العربية، د. يزيد عيسى السورطي، عالم المعرفة ٣٦٢، أبريل ٢٠٠٩م
- الشوقيات، أحمد شوقي، دار الكتب العلمية ، تقديم د. محمد حسين هيكل، القاهرة –مصر ١٩٤٦م.
- الصحاح، لإسماعيل الجوهري ت ٣٩٣هـ، تح. أحمد عبدالغفور العطار، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.،
- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د. هويدي شعبان هويدي، دار الثقافة العربية ١٩٩٣م.

-
- عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، د. عبدالعزيز علام، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م .
- غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، دار التقوى بشبرا الخيمة، ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م.
- فتح المجيد في علم التجويد، محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد، مطبعة البابي الحلبي، ط ٢.
- الفريد في علم التجويد، د. محمد محمد أحمد إسماعيل ، ط٢، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٦م.
- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، تح. د/ ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- فلسفة التربية الإسلامية فى القران الكريم – على خليل ابو العنين دار الفكر ١٩٨٠
- القاموس المحيط للفيروزأبادي ت٨١٧هـ، الحلبي د.ت.
- القول السديد في مقدمات علم القراءات وفن التجويد، أحمد محمود عبدالسميع الحسيان، دار البيان العربي١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م .
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري ت ٤٦٥هـ ، تح. عمر يوسف عبد الغني حمدان ، تغريد محمد عبدالرحمن حمدان، ط١، ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.
- كفاية المريد في علم التجويد، محمود حافظ برانق، ط. وزارة الأوقاف ، د.ت
- لسان العرب لابن منظور ت٧١١هـ ،تح. عبدالله الكبير وآخرين، دار المعارف بمصر، د.ت.
- اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، أ / محمد الأوراغي ، دار الأمان الرباط – الطبعة الأولي ١٤٣٤هـ / ٢٠١٠ م .

- مجموع الفتاوى لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية النجدي ١٤٩/١٠، مكتبة المعارف ، الرباط ١٩٨١م .
- مختصر كتاب التبيان في آداب حملة القرآن، لبحرق الحضرمي ت ٩٣٠هن هدية مجلة الأزهر رمضان ١٤٤٢هـ=مايو ٢٠١٢ م
- المخصص لابن سيده، الناشر : دار الكتاب الإسلامي، القاهرة د.ت
- مقاييس اللغة لابن فارس، تح.عبد السلام هارون
- المقدمة لابن خلدون، ط. بولاق –القاهرة ١٢٧٤هـ
- الملامح الأدائية عند الجاحظ في البيان والتبيين، د. عبدالله ربيع محمود، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي سلطان القاري ت ١٠١٤هـ ، مطبعة الحلبي ١٣٦٧هـ.
- منهج القران في التربية ، د/ محمد شديد ، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
- نحو ثقافة إسلامية ، حسن الشرقاوي ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩م
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ت ٨٣٣هـ ، تصحيح الشيخ علي الضباع، دار الفكر بيروت ، د. ت
- نظرات في أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية ، د / زغلول النجار – مكتبة وهبة ٢٠٠٦ .
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ت ١٤٠٩هـ ، ط ١، ١٤٠٢هـ
- الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز، د. محمد سيدي محمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ١٤٢٢هـ =٢٠٠٢م .